27/05/2024

بدء عمل لجنة الحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والاتحاد اللوثري العالمي في بطريركية الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس



صباح يوم 25 مايو 2024، بدء الافتتاح الرسمي للاجتماع الثالث للجلسة العامة الحادي عشر للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والاتحاد اللوثري العالمي في دير القديس جورجيوس (مار جرجس) البطريركي في مصر القديمة البطريركي بالقاهرة للروم الأرثوذكس. وترأس الاجتماع عن المشاركين الأرثوذكس المتروبوليت كيرلس مطران كرينى وعن المشاركين اللوثريين الأسقف جون شانيدر.

تم استقبال الممثلين الأرثوذكس الخمسة عشر والمشاركين اللوثريين العشرة ورؤساء الكهنة والشيوخ وعلمانيي اللاهوت الجامعيين، من ممثل صاحب الغبطة بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا ثيودوروس الثاني المتروبوليت بندليمون مطران بطليموس وسكرتير المجمع المقدس مع رئيس دير القديس جيورجيوس الأرشمندريت دامسكينوس الأزرعي.

بعد ذلك بدأت أعمال الاجتماع العام الثالث للجنة الدولية المشتركة للحوار

اللاهوتي المذكورة أعلاه. وتال المترو بوليت بندالي مون رسالة البابا ثيودوروس:
“نيافة المترو بوليت كيرلس، السيد الأسقف جون شانيدر، الرؤساء المشاركون للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والاتحاد اللوثري العالمي، رؤساء الكهنة القديسون الأجلاء، الشيوخ المحترمون، أيها الإخوة والأخوات الأعزاء في الرب الذين يشكلون اللجنة الدولية العليا المشتركة، المسيح قام!
بعد فرح كبير نستقبلكم، أعضاء اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي، في مقر بطريركية الإسكندرية وسائر أفريقيا، في عاصمة مصر القاهرة. إنه لشرف لكنيسة الإسكندرية أن تستضيف وتقديم مشوركم اللاهوتية في الدير البطريركي الذي يعود تاريخه إلى قرون مضت، للقديس العظيم الشهداء جواورجيوس بمصر القديمة، في الفترة من 25 إلى 31 مايو. للاجتماع الثالث للجلسة العامة الثانية لهذا الحوار العظيم، الذي، بنعمة الله، تجري كنائسنا منذ سنوات لمجد اسم ربنا يسوع المسيح.
لذلك، فإنه لشرف لنا، كنيسة العرش الرسولي الثاني، أن ندرك انجذاب المسيحيين المنتمين اليوم إلى الطوائف المختلفة وعودتهم الواعية إلى “المصدر اللاهوتي الوحيد” في القرون المسيحية الأولى، كنيسة القديس مرقس الرسول الإنجيلي والأسقف الأول للإسكندرية.
من عواصم العالم القديم، مهد المسيحية ومنشئة اللاهوت، التي قادت الكنيسة تحت السماء إلى طريق الحق، من خلال آباء الإيمان ومعلميه العظام، المطارنة والبابوات القديسين، الذين كرّسوا رسالتنا الرسولية والبطريركية. الكرسي الرسولي، رئيس المجمع المسكوني الأول الكسندروس الإسكندري، واللاهوتيون الأجلاء وأعمدة إيماننا الطاهر أثناسيوس الكبير، وكيرلس عمود الدين، والشهيد البابا بروتيريوس، وشافي المحبة يوحنا الرحيم، وجموع من رؤساء الأساقفة القديسين البابوات.
هؤلاء اللاهوتيون بشكل حاسم، وعظوا واستشهدوا، منذ القرون البدع المتطرفة والفتح العربي حتى الآونة الأخيرة.
في الوقت نفسه، فإن لقاءكم الحواري هو أيضاً بركة لجميع مسيحيي العالم، لأن كنيسة الإسكندرية الرسولية، كمنارة روحية مشعة لشهادة متنوعة ولكن متواصلة لانتشار الإنجيل والحقائق العقائدية، فهي تفهم وتضع الحوار وأهميته في مركز شهادتها على مر الزمن. إن التعاليم اللاهوتية والروحية لكبار اللاهوتيين الإسكندرية والنساك المستنيرين ورهبان صحراء النتريا ساهمت أكثر في تشكيل اللاهوت المجمع المسكوني الأول عام 325 م، والذي سيتم الاحتفال بذكراه الـ 1700 بكل عظمته من قبل المسيحية في العام المقبل.
ومن أسلافنا القديس أثناسيوس الكبير، الذي تكلم لاهوتياً عن تجسد الكلمة، عزز الحوار بين الاتجاهات الفلسفية في عصره باللاهوت والكنيسة.
تعود علاقات الكنيسة الأرثوذكسية باللاهوتيين اللوثريين إلى القرن السادس عشر، عندما بدأ اللاهوتيون من توبنغن وبطريرك القسطنطينية إرميا الثاني ترانوس حواراً لاهوتياً رسمياً عن طريق المراسلة، وفي تقدمه قام المسؤول الثاني ترانوس حواراً لاهوتياً رسمياً عن طريق المراسلة، وفي تقدمه قام المسؤول وأسلافنا القديس يوحنا. كيرلس لوكاريس (1572-1638) ومي

كريتوبولوس (1589-1639).
وفي مقدمة الذين ساهموا من أسلافنا أيضاً، القديسان كيرلس لوكاريس (1572-1638) ومي ترو فانيس كريتوبولوس (1589-1639).
إننا نتمتع بثمار هذا العمل التحضيري من خلال أكثر من 30 عاماً من العمل المشترك المستمر للجنة اللاهوتية الدولية الكبرى. إن الكرسي البطريركي للرسول مرقس سعيد حقاً بإدراجه ومساهمته على مر الزمن في هذا الحوار من خلال الممثلين، سواء من خلال صاحب السيادة المتروبوليت مكاريوس مطران نيروبي خلال السنوات الماضية، أو بحضور المتروبوليت بترو س مطران أكسومي، والأساتذة الجزيل الاحترام في الأكاديمية اللاهوتية العليا في تساولونيكي السيد غريغوريو ليانداس. الصوت اللاهوتي البطريركي لبطريركيّتنا هو شهادة للإخارستيا واللاهوتية الرسولية والأنطولوجيا الأرثوذكسية في القارة الأفريقية.
بهذه الروح، نحيي مرة أخرى أعضاء اللجنة الدولية المشتركة الحالية لهذا الحوار اللاهوتي وننقل للجميع، من خلال ممثلنا المتروبوليت بندليموس مطران بطليموس والسكرتير العام وعضو مجمع المقدس، والمتروبوليت نيقوديموس مطران ممفيس، والأسقف المساعد استفانوس بالقاهرة، السيد والأرشمندريت الجزيل الاحترام دامسكينوس الأزرعي رئيس في دير القديس جاورجيوس البطريركي، الذي يستضيفك. ولكم التهنئة اليومية بعيد الفصح والعنا البطريركي وهي "المسيح القائم من بين الأموات"، متمنيين النجاح المطلق لعمل الحوار بنعمة باني الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية، ربنا يسوع المسيح. مرحباً!
† قداسة البابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا
ثيودوروس الثاني
بمدينة الإسكندرية الكبرى
يوم 25 مايو 2024."
بعد ذلك، عبر الرئيسان المشاركان للجنة الدولية المشتركة، المتروبوليت كيرلس والأسقف جون شنايدر، عن شكرهما لصاحب الغبطة على حسن الضيافة النبيلة في مقر الكرسي البطرركي الثاني، بالعاصمة المصرية.
يُشار إلى أن أعمال الاجتماع الثالث للاجتماع العام الـ13 للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والاتحاد للوثري العالمي ستستمر حتى الجمعة القادمة 31 مايو 2024، باجتماعات على مدار اليوم كل يوم. في دير القديس جيورجيوس البطريركي بالقاهرة.
الكتب البطريركي في القاهرة
الترجمة إلى العربية، المتروبوليت نقولا مطران إرموبوليس (طنطا) وتوابعها والمفوض البطريركي لشؤون التاطقين بالعربية.

مطرانية إرموبوليس (طنطا) مصر